Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وكان أجلك

ويلك

ولا أعرف أية بلاغة تكمن فى حذف الفعل " سوف بشملى - أجمع - شملك " فالوزن يستقيم ، والحياة الزوجية تتخذ مسارها الأبدى ، والجلال الذى يحاول الشاعر أن يضيفه على خروج الحبيبة صيغة لغوية فارغة ، فالتجربة مكرورة والوعد مبذول ، والحياة تمور فى اتجاه مخالف لما تفضى إليه صيغ الشعر المأثور .

تسمية البنفسج :

يعيد الشاعر تسمية الأشياء والحالات كى يجعلنا نتعرف عليها من جديد ، يخلع عنها ما ألفناه من أوصاف كى يكسرها مرة أخرى فتتجلى أمامنا ، فهو خالق دوال تعيد تكوين مدلولات ، ومن حقه حينئذ أن يصنع ما شاء بدون شرط ، لكنه فى نهاية الأمر يحدث فعله فينا ، يتم عمله علينا ، يهبنا نعمة هذه التسمية ، فان لم يقدر لم يتحقق الشعر ولم تثمر الشعرية .

والبنفسج عند حسن طلب دال جديد ، ليس تلك الزهرة الشجية الباكية الحزينة فحسب، ولا علاقة له بالحالة الرومانسية الأسيانة الخجول عند الشعراء السابقين ، إنه اكتشافه يكتب سيرته فى ديوان ، لكن المشكلة أنه يكاد يطلقه على كل شىء ، فتفقد التسمية فعاليتها المخصصة ، وتأثيرها الحقيقى ، فمنذ أطل علينا هذا الدال فى الديوان فى قصيدة " بنفسجة من مرسى مطروح " وهى مجرد وردة مثل كل الورود ، لكنها ذات طبيعة نورانية متراوحة ، ليس لها وجود حسى مائز ، ولا دلالة رمزية خاصة ، وعندما تصبح البنفسجية صفة تنعت بها القصيدة تمعن فى محاكاة لغة المتصوفة الأقدمين ، إذ يحدث عنها الشاعر بقوله : -

أسلمنى الطيف إلى الحرف ..

فلذت بآلاء الياء

كانت تتبرج فى مستويات الضوء الحى